# الوطن

شعر / محمد بن حسين

الوطن أول وثاني
الوطن حلو المعاني
الوطن أجمل قصيده
وغنوه من أحلى الأغاني
×××××
الوطن غالي علينا
الوطن منا وفينا
موطن الكعبه الشريفه
ومسجد الهادي نبينا

الوطن أسره كريمه
أسره من ربي رحيمه
أسره تحكم با الشريعه
وتمشي با النيه السليمه
×××××
الوطن أقسم بربي
ساكن بعيني وقلبي
ولو كتبت اسمه بدمي
لا تلوموني بحبي

الوطن عشقي وهوايا
الوطن طبي ودوايا
الوطن ربعي وناسي
وسترى با الدنيا وغطايا
×××××
الوطن ربى ودلع
ومن مدارس أرضه طلع
ومن نوا بأرضه الخيانة
يا عسى بحقده يولع

## إشراف

علي محمد الحسون

## بروفايل

# ذلك الشيخ الشاب أو الشاب الشيخ

×× كان هادئاً وهو يدخل مكاتب – الجريدة – حاملاً تحت أبطه مجموعة من الأوراق هي مواد ذلك الملحق الذي كان محل متابعة المتخصصين في موضوعه.. لما يحمله من جدية في الطرح وسلامة في المقصد.. كان شاباً في مظهره وان كان بين جوانحه يحمل خبرة شيوخ من ذلك الزمن الغابر.. الجدية هي طابعه مع أنه يحتفظ في داخله ببساطة ابن – الحارة – الذي لا تفوته لفتات الفتوة الخلوقة .. ذلك الشاب المعجون بتراب ذلك الشارع الذي كم تشققت أقدامه من حدة "حجارته" أو من لسعات حصوات – الحرم – برداً شتاءً أو سخونة صيفاً وهو يذهب الى أحد حلقات الدرس حول البيت العتيق فاكتسب من تلك الحلقات قدرة الدخول في عوالم الفكر التراثي المفتول بقواعد الشريعة ومدلولاتها كل ذلك أعطانا شاباً يحمل على أكتافه تاريخاً تراثياً لكنه لا ينفك عن التعايش مع الحداثة بمفهومها الواضح السليم دون الدخول في عنعناتها واتجاهاتها وما ذهبت إليه عند بعضهم في عالمنا العربي.

×××

كان يأتي إلى مطابع الجريدة حاملاً بعض ما كان يكتبه وكان أيامها طالباً ذهب الى دراسة الأدب واللغة.. كان أحمد محمود وهو يهز يده بأوراق القصيدة وهو يطلب منه كتابة مقدمة لاحدى قصائد الشاعر الكبير السيد محمد حسن فقي وكله وثوق في قدراته .. وأمام الحاج أحمد كان يقتعد مقعداً قصياً في تلك الغرفة المستطيلة.. ويأخذ في تدوين تلك المقدمة التي تنم عن فهم عميق لمرامي القصيدة وما يريد الشاعر توصيله لتأتي المقدمة لوحة تعبيرية.. غاية في الوصف الدقيق لما تنطوي عليه القصيدة.

لقد كان يأتي الى مكاتب التحرير دون صخب بل يأتي في هدوء ويروح يراقب حركة الزملاء في صمت ولكنه ذلك الصمت الذي يقول فيه صاحبه كلاماً كثيراً دون أن ينطق بكلمة من فيه.

يجلس بجانب ذلك المنفذ الذي يقوم بتنفيذ صفحات – الملحق – فلا تسمع لهما صوتاً فهو من أولئك الذين يستطيعون السيطرة على من يتعاونون معه بأدبه ورقته التي لم تكن مصطنعة بل هي من سلوكه الذي شربه من طفولته فهو صاحب تربية "بيتوتية" .. فهي ليست مكتسبة بل هي أصيلة فيه.

×××

كان رئيس التحرير أيامها الأستاذ أحمد محمد محمود يقارن بينه وبين أحد الزملاء في الاهتمام بعمله والحرص عليه فيما الأخر كان لا يعطي ذلك العمل المطلوب منه الاهتمام الناجز المطلوب والذي ضاعت من تحت يديه كثير من المواضيع الأدبية.. ويضرب على صدق رؤيته بقوله إن محمد يعقوب عندما يأتي من مكة المكرمة لمتابعة انجاز ملحق التراث الذي يقوم بإعداده والاشراف على اخراجه ورسم ماكيته وبعد أن يطمئن أن كل ذلك قد تم على الوجه المطلوب يذهب الى مكة وما يكاد يضع راسه على – الوسادة – وإلا ويتذكر أن هناك "همزة" قد سقطت من على أحد الأحرف فيقوم من ساعته ويركب سيارة التي لم يكن يعرف قيادتها ليطلب من أحد إخوته ايصاله الى جدة.. فيدخل على المطبعة ويخرج من "جيبه" حرف الهمزة ويضعها في مكانها ومن ثم العودة الى مكة المكرمة مرة اخرى.. هكذا وصفه أحمد محمود في دقته لعمله واهتمامه به.. وهو وصف صحيح مئة في المئة لتلك الميزة التي كانت احدى طباعه التي اكتسبها من تلك التربية "البيتوتية" الصارمة التي طبعت حركته في الحياة حتى أصبحت من سماته الجدية.. ومع هذا لديه قدرة على استيعاب المزاح الذي لا يخدش حياء ولا يسيل دماً.. انه من أولئك الشباب الجادين في حياتهم الصابرين على كل ما قد يواجههم من صعوبات.

إنه الزميل الدكتور محمد يعقوب تركستاني ذلك الشيخ الشاب أو الشاب الشيخ زاده الله توفيقاً وجمالاً.

محمد يعقوب تركستاني

خاص ولكن للنشر

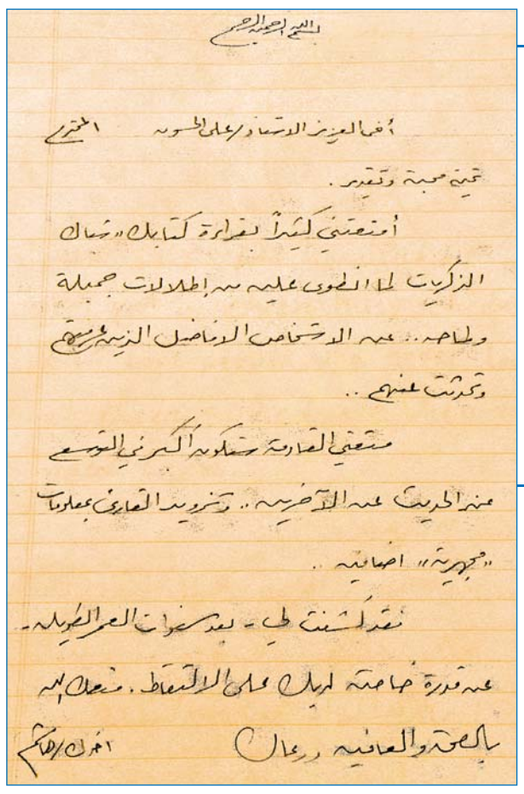

# يسعد صباحك والمسا

يسعد صباحك والمسا
يللي ما بترد المسا
يا مية مسا
يا مية مسا يا مية مسا
علي ما بيرد المسا
يا مية مسا

يا مية مسا علي أشتكى
وعا حفة الباب أتكا
على اللي انحكى وعل ما نحكى
وعلي أنتسى وما بينتسى
يا مية مسا

يا مية مسا طلّ القمر
يرقص و يلعب عالشجر
تاري القمر غاوي السهر
عشقان وبقلبه قسا

يا مية مسا

## عن العشاق سألوني ( ٨ )

### ( انت الحب ) ٣-٤

مرت الساعة كلمح البصر،لتجد لهفتها تزداد،فما أسعفها حظها لتملأ عينيها بصورته ،وملامحه التي كانت تلتقطها مجزأة بين عشرات الرؤوس .

انتفضت في مكانها كمن لدغتها أفعى، وهي تراه يلتقط محفظته ،ويغادر مسرعا من الباب الأمامي.

لم تفق إلا وهي تجري صوب الباب الخلفي علها تستطيع اعتراض طريقه ،وتحقيق حلمها بمصافحته و...ملامسة يده.

تزايدت دقات قلبها ، وقد ألفته محاطا بمجموعة كبيرة من الطلاب.تسمرت في مكانها لبرهة من الوقت،ثم راحت تزاحمهم بكتفيها،ومنكبيها لتفسح لنفسها مكانا بينهم.ملأت رئتيها برائحة عطر رجولي راح يغزو كيانها ،ويدغدغ أنوثتها كلما تحرك في مكانه وهو يرد علي المحيطين به.ارتسمت علي محياها ابتسامة خبيثة كأنما تريد أن تقول لهم:سأريكم من أنا ومن هو .ستعرفون أنه لي...لي وحدي!!!

سلمت عليه هامسة، ومدت يدها وهي تغمض عينيها كمن تريد أن تحس اللحظة دون أن يعكر صفوها أحد. بقيت يدها باردة.فتحت عينيها ببطء لتري يده مازالت حبيسة جيبه وهو يواصل حديثه مع الطلاب دون أن ينتبه حتي لوجودها.أرادت التراجع ولكن ساقيها خانتاها.فجأة استأذن من المجموعة ، لتبتلعه الجموع المتزاحمه في أروقة الجامعة.

(والليالي تمر بيا.... بين أماني وبين ظنون
وانت يا غالي عليا.... كله في حبك يهون)

ليلتها تقلبت كثيرا في فراشها ،لقد تزاحمت الصور وتلاحقت أمام عينيها المتعبتين من الأرق.كانت تطرح علي نفسها ألف سؤال وسؤال،وترسم في مخيلتها ألف خطة وخطة.كانت تريد أن تطرق الحديد وهو ساخن.فما اختارت كلية الإعلام إلا لتفوز به وتنعم بقربه.

رن منبه الهاتف معلنا ساعة الاستيقاظ.تمددت وتمططت في مكانها ،ثم قامت متثاقلة ،متجهة إلي الحمام.

يا لهول ما عكست لها المرآة. لقد غارت عيناها وأحاطت بهما زرقة مقيتة .ابتلعت ريقها وهي تهمس لنفسها،يالله ما هذا؟ كيف سأقابله اليوم؟ كيف سأجلب نظره وأنا في هذه الحال؟ على اخفاء هذه البشاعة بكل ما أملك من مساحيق وأدوات تجميل.

يومها ،وعلي غير العادة أفطرت واقفة وهي تسترق النظر إلي الجريدة في يد والدها.لم تعد محتاجة إليها ،هو الآن واقع في حياتها ،لا مجرد صورة وكلمات.ستراه بالعين المجردة وتسمع صوته الذي طالما تاقت نفسها له.

ها هو...يجب أن أدركه قبل أن تبتلعه الجامعه! لم تنتظر أن تتوقف حافلة الطلبة توقفا تاما ،لتجد نفسها تقفز من الباب وتجري لاحقة به.

-صباح الخير أستاذ...(قالتها وقد اختلط صوتها بأنفاسها المتسارعه من شدة الركض)

-صباح الخير(قالها دون ان يتوقف أو حتي ينظر لها)

أنا ...أنا سلمي أريد الحديث معك .

-يا ابنتي إذا كانت عندك أسئله اطرحيها في المدرج.

( تجري دموعي وانت هاجرني.... ولا ناسيني ولا فاكرني
وعمري ما اشكي من حبك.... مهما غرامك لوعني )

كعداء فقد قوته مع الأمتار الأخيرة ، دخلت الجامعة وهي تجر رجليها جرا.

أحست بشئ ما قد تكسر في داخلها،وراحت تحدث نفسها بصوت مسموع:ابنتي؟أنا ابنتك؟أنا التي قضت الشهور ترسمك حلما علي وجه القمر ،لتناجيه حتي تغيبه خيوط الفجر...أنا التي طالما تنفستك فارس أحلام وكانت تسابق الزمن لتجعلك واقعا في حياتها...أنا...أنا ابنتك؟

أفاقت من غيبوبتها مذعورة علي صوت منبه إحدي السيارات لأنها كانت تمشي مترنحة،متثاقلة وهي تتوسط الطريق.

أخذت تجمع بعض ما سقط منها من كتب ، ودفاتر باليمني،وباليسري تمسح دمعة غادرة بللت وجنتها.

مرت محاضرات الفترة الصباحية دون طعم.بل إنها لم تكن قد انتبهت لمن ألقاها ، ولا ما هو محتواها.

ولحديث القلوب شجون لا تنتهي

**نكمل الأسبوع القادم**

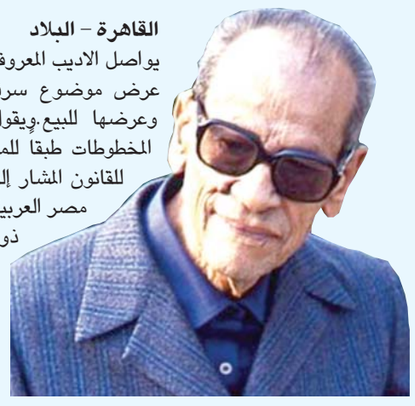

القاهرة – البلاد

يواصل الاديب المعروف الاستاذ يوسف القعيد اليوم عرض موضوع سرقة مخطوطات نجيب محفوظ وعرضها للبيع.ويقول في مقال اليوم ان هذه المخطوطات طبقاً للمادة ١٢ من اللائحة التنفيذية للقانون المشار إليه والتى خرجت من جمهورية مصر العربية بطريقة غير مشروعة، وإبلاغ ذوى الشأن بتوصيات اللجنة إعمالاً لنص المادة الرابعة من ذات اللائحة، ونشر توصيات اللجنة بالجريدة الرسمية إعمالاً لنص المادة الثالثة من القانون المشار إليه

# سرقة مخطوطات نجيب محفوظ

يوسف القعيد

. كما شهدت بأنه تم تنفيذ كافة توصيات اللجنة وإخطار ذوي الشأن بتلك التوصيات وهم الورثة الشرعيون للأديب الراحل نجيب محفوظ متمثلين فى زوجته عطيات إبراهيم عبد السلام، ونجلتيه فاطمة وأم كلثوم نجيب محفوظ، ونجل شقيقه حسين إبراهيم عبد العزيز إبراهيم، وقد ورد إلى دار الكتب رداً على ذلك الإخطار من وكيل المذكورين قدمته بالتحقيقات يتضمن أن تلك المخطوطات خاصة بالأديب الراحل نجيب محفوظ ويتمسكون بملكيتها كورثته الشرعيين والحق فى استعادتها إذ تحصل عليها بطريقة غير مشروعة أحد أقرباء الأديب الراحل يدعي محمود الكردى والذى قطن بمسكن الأديب الراحل الذى كان يحتفظ فيه بتلك المخطوطات حال تركه والانتقال إلى مسكن آخر، وعقب وفاة المذكور تمكنت زوجته سلوى محمد محمد علي زيان من الحصول على هذه المخطوطات وبيعها إلى الأمريكى الجنسية غيلين هوريتز صاحب مكتبة تحمل ذات الإسم بنيويورك والذى يعرض هذه المخطوطات لحسابه بدار المزادات البريطانية.

– وبسؤال زين الدين محمد عبد الهادى عطية (رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية) شهد أنه كان رئيساً للجنة الفنية المكلفة بفحص المخطوطات والوثائق المنسوبة للأديب الراحل نجيب محفوظ، وردد بذات مضمون أقوال سابقته.

– وبسؤال محمد صبرى محمد يوسف (رئيس الإدارة المركزية للمراكز العلمية وعضو باللجنة الدائمة بهيئة دار الكتب والوثائق القومية ورئيس قسم التاريخ بكلية اداب حلوان): شهد بأنه كان عضواً باللجنة الفنية المكلفة بفحص المخطوطات والوثائق المنسوبة للأديب الراحل نجيب محفوظ، وردد بما لا يخرج عن مضمون أقوال سابقيه.

– وبسؤال أيمن فؤاد سيد عمارة (أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر ومدير دار الكتب والوثائق القومية سابقاً وعضو باللجنة الدائمة بهيئة دار الكتب والوثائق القومية): شهد بأنه كان عضواً باللجنة الفنية المكلفة بفحص المخطوطات والوثائق المنسوبة للأديب الراحل نجيب محفوظ، وردد بما لا يخرج عن مضمون أقوال سابقيه.